Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 27 (2023) • P: 85 - 68
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The impact of the Omani values program on the moral intelligence of early education children in Sultanate of Oman

Dr. Mahfouda Rashid Said Al-Mushaiqri
Faculty of Arts and Sciences | University of Nizwa | Sultanate of Oman

Received: 26/02/2023
Revised: 06/03/2023
Accepted: 15/04/2023
Published: 30/07/2023

* Corresponding author: mahfouda@unizwa.edu.om

Citation: Al-Mushaiqri, M. R. (2023). The impact of the Omani values program on the moral intelligence of early education children in Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7*(27), 68 – 85. https://doi.org/10.26389/AJSRP.Q260223

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: the current research aimed at measuring the impact of the Omani values program on the moral intelligence of children in the Sultanate of Oman. The researcher also adopted the semi-experimental approach, and the current research presented the Omani Values Program for children aged (4-6) years in the Sultanate of Oman. The sample consisted of (30) children in the experimental group and (30) children in the control group. The researcher used a scale of two pictures to measure the children's behaviour before and after the experiment. The program for the study also included (16) training sessions that were provided during (8) weeks, at a rate of one hour for each session.

The results of the study were in favor of the experimental group that was exposed to the Omani values programme. It was noted that their moral intelligence improved after joining the Omani Values Programme, compared to the control group that did not undergo the program, as well as the development of the moral intelligence of the children of the experimental group themselves compared to their behavior before joining the program.

The results also showed that there were no statistically significant differences between males and females in the Omani values program in moral intelligence on the two axes of empathy and tolerance. It showed that there are differences between males and females in respect axis in favor of males. The study presented a set of recommendations, the most important one was: Training students at all academic levels on Omani values.

Keywords: Omani values- moral intelligence- early education.

أثر برنامج القيم العُمانية على الذكاء الأخلاقي لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان

د/ محفوظة راشد سعيد المشيقرية
كلية العلوم والآداب | جامعة نزوى | سلطنة عمان

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى قياس أثر برنامج القيم العمانية على الذكاء الأخلاقي للأطفال في سلطنة عمان. كما اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقدم البحث الحالي برنامج القيم العمانية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات في سلطنة عمان. تكونت العينة من (30) طفل في المجموعة التجريبية و(30) طفل في المجموعة الضابطة. واستخدمت الباحثة مقياسًا من صورتين لقياس سلوك الأطفال قبل التجربة وبعدها. كما تضمن البرنامج الخاص بالدراسة على (16) جلسة تدريبية تم تقديمها خلال (8) أسابيع بمعدل ساعة واحدة لكل جلسة. جاءت نتائج الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج القيم العمانية، حيث لوحظ تحسن في ذكاءهم الأخلاقي بعد التحاقهم ببرنامج القيم العمانية، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تخضع للبرنامج، وكذلك تطور الذكاء الأخلاقي لأطفال المجموعة التجريبية أنفسهم مقارنة بسلوكهم قبل انضمامهم إلى البرنامج، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في برنامج القيم العمانية في الذكاء الأخلاقي في محوري التعاطف والتسامح، وأظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث في محور الاحترام لصالح الذكور. قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: تدريب الطلاب في جميع المستويات الأكاديمية على القيم العمانية.

الكلمات المفتاحية: القيم العمانية- الذكاء الأخلاقي- التعليم المبكر.

المقدمة.

اهتمت المجتمعات منذ القدم اهتمامًا كبيرًا بالقيم، على اعتبار أنها تشكل مبادئ أي مجتمع وتحدد اتجاهاته والتي بدورها تنعكس على سلوك الأفراد فيه، كما تعد القيم أساسًا للتنشئة الاجتماعية، والغايات السامية التي تسعى الأنظمة التربوية في العالم إلى تحقيقها وغرسها في نفوس الطلاب في مختلف المراحل الدراسية (بروبه وصالحي، 2022).

كما تعد القيم معايير نحو السلوك السوي، وفي الحكم على الأمور، واتخاذ القرارات ليتم إظهار أفضل الصفات الانسانية ومقاومة الآراء والتعاليم الضالة. ويتم اكتساب تلك القيم من مصادر متعددة مثل دور العبادة والأسرة والثقافة والمدرسة والجماعات التي ينتمون إليها، ويذكر شتله (2016) أن الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفع من القيم في أي مجتمع يسعون إلى اتباع السلوكيات الإيجابية التي حددها المجتمع والدين، وهذا ما تؤكد عليه السياسة الرشيدة في سلطنة عمان والتي تناشد التربويين والباحثين غرس وتدريب أفراد المجتمع على القيم العمانية منذ الصغر.

بالإضافة إلى أن القيم العمانية أخذت مكان بارز في الرؤية العمانية في النهضة الحديثة والمتجددة. فالأمم التي تفتقد إلى القيم والأخلاق وعمق التقاليد الإيجابية الأصيلة لن تكون قادرة على النهوض والرقي. فالقيم هي الصفات الإيجابية التي يرتقي بها الإنسان في عمومه، أما في الخصوصية، فتعتبر القيم هي ما تميز الشخصية العمانية التي تشبه خصوصية الشخص الذي يتبع أي سلوك بأريحية وصدق دون أي معاناة أو جهدٍ يُبذل (الديب، 2017). حيث أن من أهداف وأولويات رؤية عمان 2040 تأسيس مجتمع معرفي، وبناء مناهج تعليمية معززة للقيم ومراعية لمبادئ الدين الإسلامي والهوية العمانية، وانسان معتز بهويته وثقافته، ملتزم بمواطنته وقيمة. كما جاء توجيه جلالة السلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان في خطابة عام 2022 لجميع المؤسسات والأفراد في المجتمع، في ضرورة الاهتمام بأبناء عمان نحو التمسك بالمبادئ والقيم العمانية الأصيلة والاعتزاز بالهوية وجوهر الشخصية العمانية، والدعوة نحو الانفتاح للعالم الخارجي في توازن بناء وتفاعل إيجابي لا يفقد الانسان العماني الأصالة والهوية التي تربى عليها.

واستنادًا على ذلك، برزت أهمية القيم التي على الفرد أن يمتلكها فتساعد في توجيهه لطريق الخير، حيث أنها تكون لدى الانسان الضبط الذاتي والذي ينعكس بالتالي على نفسه وعلى تعامله مع الآخرين. وتعتبر الأخلاق من الجوانب المهمة التي تعبر عن شخصية الفرد في تفاعله مع ذاته أو مع الآخرين (الخفاف، 2011). وهي أيضًا ركيزة أساسية من الركائز التي يقوم على أساسها الواقع المعاش، لذلك نجد أن جميع الديانات والشعوب تحرص على غرس المبادئ والقيم في الأطفال. ويعزز الذكاء الأخلاقي لدى صغار السن أفضل أمل لوضع الأطفال يتجهون نحو المسار الصحيح حتى يتسنى لهم التفكير والعمل بشكل سليم يعمل على تطوير سمات الشخصية القوية لديهم (Borba, 2007).

ويرتبط موضوع الأخلاق ارتباطًا وثيقًا بوجود الإنسان على هذه الأرض فهو من الموضوعات القديمة الحديثة في نفس الوقت، فالأخلاق والقيم موجودة منذ القدم، ومنذ أن بعث الله الأنبياء والرسل منذ آدم عليه السلام إلى آخرهم؛ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لحث الناس على الاتصاف بالأخلاق الحميدة، وقد وصف الله سبحانه وتعالى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في كتابة العزيز حين قال" " وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم: 4)، ويعرف الذكاء الأخلاقي بأنه " قابلية الفرد على فهم الصواب والخطأ من خلال توافر مجموعة من المعتقدات والقناعات الأخلاقية في بنائه المعرفي تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة ". (نوفل، 2007، ص.86)

كما أن الذكاء الأخلاقي هو أحد أنواع الذكاءات التي تصف السلوك في إطار عده قدرات هي التعاطف، والتحكم الذاتي، والتسامح والاحترام والعدالة (حسين، 2003)، وعلى الرغم من تأصل موضوع الأخلاق في المجتمعات العربية والإسلامية إلا أن العولمة والتطورات التي حدثت في الحقبة الأخيرة من الزمن والتي حولت العالم الكبير إلى قرية صغيرة نعرف كل ما يحدث فيه من تغيرات وأحداث بتسارع كبير. وتؤكد الأبحاث أن الأطفال يتعلمون السلوك الأخلاقي ليس فقط من الوالدين، بل أنهم يقلدون كل ما يشاهدونه من المحيطين بهم، سواء كان من المدرسين أو الأقرباء أو الأقران، وكذلك من متابعة الشخصيات في أفلام الكرتون والقصص وأفلام التلفزيون ولكن بعض هذه الوسائل التي تعرض على الأطفال مليئة بالعنف والمتاعب، فأكاديمية طب الأطفال الأمريكية أكدت على أن الطفل قبل المرحلة الدراسية يشاهد على الأقل ساعتين من أفلام الرسوم المتحركة كل يوم ويتعرض من خلالها إلى عشرة آلاف حادث عنف في السنة. وبالتالي سيشاهد الطفل حتى نهاية المدرسة الابتدائية ثمانين ألف جريمة قتل ومائتي ألف حادث عنف في عمر الثانية عشر(Taffel. 2002).

ويعتبر التعليم في مرحلة التعليم المبكر من أهم الخطوات في نمو الطفل العقلي والاجتماعي والعاطفي واللغوي والأخلاقي، لما لها من دور إيجابي على مستقبل الأطفال الملتحقين بها، فقد وجد مؤسسي هاي سكوب البحثية التربوية High/Scope Education Research Foundation في الولايات المتحدة الأمريكية أن البالغين الذي نشئوا في أسر فقيرة وسنحت لهم الفرصة للالتحاق ببرامج التعليم المبكر كانوا أقل جرائم عندما كانت أعمارهم ثلاث أو أربع سنوات، ودخلهم الاقتصادي عالي، ناجحين في حياتهم الزوجية (العيسري، 2017).

وعلاوة على ذلك، فإن الاهتمام بمرحلة التعليم المبكر اليوم تعد من أهم المعايير التي يقاس على أساسها تطور المجتمع. لذا فإنه يجب تنمية القيم العمانية المنبثقة من الدين الإسلامي ودراسة أثرها على الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال، حتى يتمكنون من التعامل مع المجتمع، ويصبحون مواطنين يمكن الاستفادة منهم في المستقبل في بناء الوطن.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال خبرتها في التعليم المبكر، أن مدارس التعليم المبكر في سلطنة عمان تركز بشكل أساسي على تعليم العلوم والرياضيات واللغة العربية معرفيًا فقط، ولذلك قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية لمعلمات التعليم المبكر في سلطنة عمان حول المشاكل والمهارات المفقودة لدى الأطفال، واتضح من خلال استجاباتهم تكرار الشكوى من تأثر الأطفال بوسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي تسببت في حدوث تضارب في القيم العمانية، الأمر الذي أدى إلى تعثر نمو العديد من القيم، مما جاءت الحاجة إلى التفكير في تنمية القيم العمانية لدى أطفال التعليم المبكر لضرورتها لتنمية السلوك الانساني ولأهمية السنوات الخمس الأولى في حياة الانسان لينمو بشكل سوي وينعم بالصحة النفسية والتوافق مع نفسه ومجتمعه، كما أوصت دراسة بشارة (2013) بضرورة إعداد برامج تدريبية في تنمية أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال. ومن هذه المنطلق، يهدف البحث إلى تقديم برنامج عن القيم العمانية يساعد المعلمين على تطبيقه بشكل متكامل مع المنهج الدراسي المقدم لأطفال هذه المرحلة، والذي سيكون له الدور الفاعل في توجيه سلوكهم لدفع مجتمعاتهم للعيش في سعادة وسلام وازدهار. وعلاوة على ذلك، فإن الغرض من هذا البحث هو قياس أثر برنامج القيم العمانية على الذكاء الأخلاقي لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان. حيث جاءت الدراسة لتجيب على السؤال التالي:

ما أثر برنامج القيم العمانية على الذكاء الأخلاقي لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان؟، وانبثق من هذا السؤال العديد من الأسئلة، وهي:

1- ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي للأطفال في مرحلة التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مرحلة التعليم المبكر في الذكاء الأخلاقي بعد التعرض لبرنامج القيم العمانية؟

فرضيات الدراسة

بناءً على الأهداف والتحدي الحالي والأساس المنطقي لهذه الدراسة، فإنها تناقش الافتراضات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الأخلاقي لأطفال التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي لأطفال التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مرحلة التعليم المبكر في الذكاء الأخلاقي بعد الالتحاق ببرنامج القيم العمانية.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة هو قياس أثر برنامج القيم العمانية على الذكاء الأخلاقي لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان، وتضمنت الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أطفال المجموعة التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي؟
2. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي للأطفال في مرحلة التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج؟
3. الكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مرحلة التعليم المبكر في الذكاء الأخلاقي بعد التعرض لبرنامج القيم العمانية؟

أهمية الدراسة

- **الأهمية النظرية:**

- تعد الدراسة الحالية الأولى من نوعها في سلطنة عمان والتي تتعامل مع القيم العمانية وقياس أثرها على الذكاء الأخلاقي لأطفال مرحلة التعليم المبكر، ومحاولة تنمية مفاهيم وقيم عمانية مثل الحب، التسامح، الاحترام، الصدق، التعاون، السلام، والحوار التي تفيد الطفل في حاضره ومستقبله، والتصدي لظاهرة اجتماعية مهمة نتيجة انخفاض مستوى القيم لدى الأطفال والمؤثر على ذكاءهم الأخلاقي، حيث تنميتها في وقت مبكر من حياة الأطفال يجعلهم مواطنين صالحين في المستقبل.
- في حين أن الدراسة ضرورية على المستوى النظري لإظهار الدراسات ذات الصلة بالقيم العمانية لأطفال التعليم المبكر. كما تغطي الدراسة الحالية الفجوة البحثية، حيث لا توجد دراسات قامت بالتحقيق في مثل هذه المسألة. بافضافة إلى أن البرنامج الذي ستقدمه الدراسة الحالية يمكن أن يتلاءم بشكل ملحوظ ويتم تنفيذه في المناهج العُمانية لمرحلة التعليم المبكر. وستقدم الدراسة الحالية مرجعًا بحثيًا لجميع الباحثين الراغبين في دراسة القيم العمانية أو الذكاء الأخلاقي للأطفال، ليس فقط في سلطنة عمان وإنما في جميع البلدان الأخرى.

- **الأهمية التطبيقية:**

- تقدم الدراسة الحالية أدوات جديدة كمقياسي الذكاء الأخلاقي لفئة أطفال التعليم المبكر، وكذلك قدمت برنامجًا للقيم العمانية تم اعداده ليتناسب مع أطفال التعليم المبكر ويمكّن معلمات مرحلة التعليم المبكر من استخدام مهاراته لتعديل سلوك الأطفال.
- بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية من الممكن أن تفيد واضعي المناهج في إضافة القيم العمانية والأخلاقية للبرامج والمناهج المقدمة لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** برنامج القيم العمانية على أطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان وقياس أثره على الذكاء الأخلاقي لديهم.
- **الحدود البشرية:** (60) طفلا من أطفال التعليم المبكر أعمارهم من (4- 6) سنوات، بواقع (30) طفلا تجريبية، و(30) ضابطة.
- **الحدود المكانية:** روضة المستكشف الصغير في المعبيلة الجنوبية بمحافظة مسقط.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022/2021 خلال الفترة من (1/ 3 – 21/ 4/ 2022).

مصطلحات الدراسة

- **القيم العمانية:** عرف الفهدي القيم العمانية بشكل عام بأنها الخصيصة الإيجابية التي يرتقي بها الإنسان، أما في خصوصية فهي النكهة التي تتميز بها الشخصية العمانية تميزًا لا يعني أنها تتصف بقيم لا يتصف بها غيرها، وإنما هي ما تفرده في صفاته وخصائله التي يعرف بها من خلال التجربة والمعاشرة (الفهدي، 2015).
  - **أما الباحثة فتعرف القيم العمانية إجرائيًا بأنها:** "القيم المنبثقة من الدين الإسلامي والمجتمع العماني مثل (الحب، السلام، التسامح، الحوار، الاحترام، التعاون، والصدق)، والتي سعى البرنامج إلى غرسها في عينة البحث من اجل تحسين مهارات الذكاء الأخلاقي لديهم".
- **الذكاء الأخلاقي:** هو " القدرة على فهم الصواب والخطأ، كالقدرة على إدراك الألم لدى الآخرين، وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية، والسيطرة على الدوافع، والإنصات لجميع الأطراف" (حسين، 2003، ص. 335).
- **وعرفه لينيك – كيل (Lennick- Kiel, 2005)** بأنه " من المهارات الموجهة نحو فعل الخير حيث يقوم الذكاء الأخلاقي بتوجيه القدرات العقلية المتعددة للقيام بما هو صواب " (ص.233). ويضم الذكاء الأخلاقي سبع مكونات، هي: التعاطف، الرقابة الذاتية، العطف، الاحترام، الضمير، العدالة والتسامح. وقد اختارت الباحثة دراسة ثلاثة مكوناتها هي (التعاطف، والتسامح، والاحترام).
  - **وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه:** السلوك السوي السليم الذي يتبعه الفرد في حياته من خلال تنمية التعاطف والتسامح والاحترام كمكونات للذكاء الأخلاقي التي استندت عليهم الدراسة الحالية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس الذكاء الأخلاقي المعد لأغراض الدراسة.
- **التعليم المبكر:** يعرف التعليم المبكر بأنها "المرحلة التي يلتحق فيها الأطفال من عمر 4 الى 6 سنوات ويتم فيها جميع التفاعلات والعمليات التي تؤهله للاندماج في المجتمع بطريقة منظمة وهادفة عن طريق إكسابه بعض المهارات والتي من خلالها يحقق الطفل النمو المتكامل في جميع الجوانب "(مطاوع، 2012، ص.12). وقد اختلفت المسميات لمرحلة التعليم المبكر، حيث سميت المرحلة برياض الأطفال، أو مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي او دور الحضانة او الطفولة المبكرة او التعليم ما قبل المدرسة.

- **وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها:** هي المرحلة التي تسبق مرحلة التعليم الأساسي، والتي تضم الأطفال من عمر (4 – 6) سنوات التي تمثل عينة الدراسة الحالية.

2-الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري

2-1-1-القيم العمانية:

يشير سنجي (2020)، أن الشخص الذي لديه مستوى مرتفع من القيم، يسعى دائما إلى إتباع السلوكيات الإيجابية في جميع المواقف، سواء كان خلال تفاعله مع الأسرة والمحيطين أو من خلال تعامله مع الغرباء. وأكد كل من (Anand, Pratap and Goutami 2012)) إلى أن ممارسة القيم الدينية والعمل وفقًا لها تعزز الشعور بالسلام والسعادة لدى الأفراد، وتؤثرًا إيجابيًا في احساسهم بالرضا والعيش براحة والنظر للحياة بتفاؤل وحب، وتحقق لهم النجاح في جميع جوانب حياتهم.

وقد تميز الانسان عن غيرة من المخلوقات بالقيم، وهي أساس أي تجمع انساني مبني على القيم المشتركة بينهم، وتعد القيم فطرة موجودة لدى البشر تربطهم بكرامتهم. وهي معايير للحكم على الأعمال، فالخلق صفة نفسية تلازم الفرد وتتحكم في سلوكه وتوجه نحو المواقف التي يمر بها في حياته (ملكاوي، 2009).

كما أن الهدف (١٦) من أهداف التنمية المستدامة (SDG) يعمل على تعزيز المجتمعات السلمية والشاملة من أجل تحقيق التنمية المستدامة، والوصول إلى توفير العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة على جميع المستويات. وكذلك الحد من جرائم العنف والعمل القسري والاتجار بالجنس وإساءة معاملة الأطفال تعد أهدافًا عالمية واضحة. ويقدّر المجتمع الدولي السلام والعدالة ويدعو إلى إنشاء أنظمة قضائية أقوى تفرض القوانين وتعمل من أجل مجتمع أكثر سلامًا وعدالة (الجمعية العامة للأمم المتحدة، 2015). ومن أجل تحقيق ودعم أهداف التنمية المستدامة تعمل الدراسة الحالية على توفير القيم الوطنية العمانية المنبثقة من الدين الإسلامي والتي بدورها ستحقق السلم الفردي والمجتمعي والعالمي من خلال تدريب الأطفال على مكونات الذكاء الأخلاقي وتنمية سلوكهم ليكونوا فاعلين في المستقبل ويمتلكون مهارات تضمن لهم الاستقرار والأمان النفسي الداخلي والخارجي. ويتضح مما سبق إلى أن غرس القيم العمانية المنبثقة من القيم الدينية لدى أطفال التعليم المبكر يعتبر من الأمور المهمة التي تساعدهم على التعامل مع المشكلات الحياتية التي تعين الطفل توجهه إلى الطرق الصحيحة التي يحددها ويتقبلها المجتمع.

ومن المفترض أن تلعب المدارس دورًا حيويًا في تعزيز نمو الأطفال والمراهقين من خلال تدريبهم على دورهم المحتمل في المجتمع. بالإضافة إلى المهارات المعرفية الأكاديمية. الهدف الرئيسي من الدراسة الحالية هو قياس تأثير برنامج القيم العمانية على الذكاء الأخلاقي. في حين أن بعض البرامج المقدمة للأطفال تتكون أساسًا من المنهج الدراسي، والبعض الآخر يجمع بين الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية، والتي تشمل المدرسة بأكملها والوالدين والمجتمع (Agha & Van Rossum، 2004؛ Botvin، Grif Fi N،Nichols & 2006).

فقد عُرف العمانيون منذ القدم بقيم أمنوا بها، فأصبحت أسلوب حياة لديهم، فقد شكلت شخصياتهم وأصبحت لهم عقيدة؛ وأتضح ذلك من الشواهد التاريخية والانجازات العلمية والرحلات التجارية والفتوحات الفكرية التي تحدثت عنهم. لذا فالشخصية العمانية محافظة على المكتسبات، متمسكة بالمتحقق الإيجابي من تاريخها العماني (الفهدي، 2015). ومع الظروف المالية والاجتماعية التي نعيشها في عصرنا هذا وانفتاح ابناءنا على العالم الخارجي بشكل أكبر، مما أثر سلبًا على نفسياتهم وعلاقاتهم بمن حولهم، فلقد أصبح من الضروري أن نذكر أنفسنا وأبناءنا بالقيم وبمبادئ الدين الإسلامي الحنيف. وهذا ما جاء في أقوال جلالة السلكان هيثم بن طارق سلطان عمان، حين قال: ونهيب بأبنائنا وبناتنا التمسك بالمبادئ والقيم، التي كانت وستظل ركائز تاريخنا المجيد، فلنعتز بهويتنا وجوهر شخصيتنا، ولننفتح على العالم، في توازن ووضوح، ونتفاعل معه بإيجابية، لا تفقدنا أصالتنا ولا تنسينا هويتنا (11 يناير 2022). وقال أيضًا: أن بناء الأمم وتدورها مسؤولية عامة يلتزم بها الجميع، ولا يستثنى أحد من القيام بدوره فيها، كل في مجاله وبقدر استطاعته (الرؤية، 2022). لذلك ارتأت الباحثة تدريب أطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان على القيم العمانية، كون أن اكتساب القيم في هذه المرحلة العمرية سيساعد على ثباتها فيهم وهي التي على أساسها ستشكل شخصياتهم في المستقبل.

وإن كانت القيم الوطنية هي التي تميز الشخص عن غيره، فإن القيم العمانية الأصيلة هي التي جسدت الشخصية العمانية على مر العصور. لذلك، يهدف برنامج القيم العمانية في البحث الحالي، إلى تعزيز المهارات الأخلاقية، والتي يمكن للأطفال من خلالها إظهار السلوك المناسب وبالتالي اتخاذ خيارات إيجابية في كثير من الأحيان. وتضمن البحث الحالي عدد من القيم العمانية التي تم تدريب الأطفال عليها، وهي:

1. **الحب:** يعتبر الحب، قيمة كبيرة في الإسلام حيث تقوم عليه العديد من الأشياء الأساسية، كما إنه ليس مجرد مشاعر، بل هو رسالة أساسية يجب أن تصل إلى الأطفال بطريقة مناسبة بالأخلاق العالية. وإذا نجحت الأسرة والمدرسة في تربية طفل قادر على تبادل الحب، فإنها تضمن لهم صحة نفسية سليمة وحياة سعيدة وكريمة (سلامة، 2002). كما أن الحب موجه للأشخاص الذين يلبون احتياجات الطفل، وخاصة الوالدين وأفراد الأسرة، ثم تتسع دائرة الحب لتشمل الغرباء (عبد الحليم وصالح، 2001). علاوة على ذلك، يجب على الآباء دعم الحب مع الأطفال من خلال احتضانهم ولمسهم واللعب معهم، ومنحهم الوقت للمشي والتفاهم والتفاعل أثناء اللعب وإشباع جميع رغباتهم واحتياجاتهم حتى لا يكبر الأطفال بالأنانية وحب الذات. (Chapmanm & Chmpbell, 2012). قال عبد المجيد، المدير التنفيذي لأكاديمية مواهب، أن الأطفال الذين يفتقرون إلى الحب والعاطفة هم الأكثر عرضة للتوجهات السلبية، حيث يكون لديهم مشاعر سلبية مثل القلق والتوتر، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى الفشل في التفكير والتخطيط بشكل صحيح. مدى الحياة (ماجد، 2009).
2. **السلام:** يعرّف هارلوك السلام بأنه شحذ الوعي لدى الأفراد لتجنب النزاعات بينهم ويعزز ثقافة منع النزاعات بين الأمم والمجموعات الكبيرة، وتعزيز التنمية الاجتماعية لتحفيز الأفراد على العمل على التنمية والإنتاج، والعمل على الإبداع. الفرص والظروف التي تساعد الناس على الاستقرار (Harlock, 2014). بالإضافة إلى ذلك، اعتبرت اليونيسف (2007) السلام مجموعة من القيم والسلوكيات التي تدفع الأفراد إلى التفاعل الاجتماعي والمشاركة الفعالة، والتي تقوم على مبادئ الديمقراطية والتسامح والتضامن وجميع حقوق الإنسان التي تعمل على نبذ العنف والحوار. يحل محل النزاعات، وسبل المشاركة الكاملة في عملية تنمية المجتمع.

وقد روي عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال للرجل الذي بعث إلى حي من أحياء العرب يدعوهم إلى الإسلام، وقد قوبل بالسب والضرب: " لو أن أهل عمان أتيت، ما سبوك ولا ضربوك"، وهذه دلالة للأخلاق الرفيعة التي تميز بها العمانيون بين العرب، كما يعرف الإنسان العماني بقيمة التسامح، حيث أنه لم يؤذ جاره قط، بل قدم التنازلات للمحافظة على العشرة السلمية بينه وبين الآخرين. حيث توج حب العمانيين للسلام واتصافهم به إلى منح جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم سلطان عمان الراحل جائز السلام الدولية عام 1998 كأول حاكم منحت له هذه الجائزة. وتعد صفة السلام لدى العمانيون غير مقتصرة على محيط السلام الإنساني بل تعدى ذلك إلى السلام الدولي والسلام مع البيئة مما أكسبهم احترام العالم، فكانت نتيجة هذا السلام إلقاء جلالة السلطان قابوس كلمة في قمة الأرض التي عقدت في العاصمة البرازيلية ريودي جانيرو عام 1992. كما خصصت سلطنة عمان جائزة دولية للبيئة باسم " جائزة السلطان قابوس للبيئة" منذ عام 1991، وقد بدأ توزيعها للفائزين في مقر اليونسكو بالعاصمة الفرنسية باريس (الفهدي، 2015).

3. **التسامح:** التسامح بلسم العلاقات الإنسانية، الذي بدونه تجف الحياة وتفقد قيمتها، ولا معنى للتواصل إذا ضاع التسامح بين الناس. بدون التسامح لا يمكن أن يكون هناك سلام، وبدون سلام لا يمكن أن تكون هناك تنمية أو ديمقراطية (البدراني، 2012). إذا تم وضع التسامح في المجال الأخلاقي المتمثل في الإنصاف والإنصاف والاحترام ومنع إلحاق الأذى بالآخرين، فيجب اعتباره بناءً في طبيعته.

وقد قال الرحالة جون أوفنجتن أثناء زيارته لسلطنة عمان عام 1693 في وصفه للعمانيين، أن هؤلاء العرب على قدر كبير من دماثة الخلق يظهرون لطفًا وكرمًا كبيرين للغرباء، فلا يحتقرونهم ولا يلحقون بهم أذى جسديًا.. ورغم تمسكهم بدينهم إلا أنهم لا يفرضون تلك المبادئ وذلك الدين على الآخرين (الديب، 2017). كما تتضح أثار التسامح العماني في أن سمح لاتباع الديانات الأخرى في مماسة الشعائر التي يقومون بها بكل أرحية في الكنائس والمعابد الموجودة في سلطنة عمان. فجميع الأشخاص مهما اختلفت أديانهم أو جنسياتهم يستحقون المعاملة بحب وتسامح وعدل، وقد ذكرت بوربا (Borba, 2003) أن للتسامح مظهرين مهمين هما:

- احترام كرامة الانسان، واحترام حقه في صنع قرارته الأخلاقية، بحيث لا تتجاوز على حقوق الآخرين.
- تقديم الحالة الانسانية وإدراك الصفات الايجابية، واحترام بعضهم البعض كأشخاص (Borba, 2003, 233).

4. **الحوار:** يعد الحوار الجيد من أفضل وسائل الإقناع وتغيير الاتجاه الذي يمكن أن يغير السلوك إلى الأفضل، لأن المحادثة تروض النفوس لتقبل النقد وتقدير وجهات نظر الآخرين. ومن المهم دعم النمو النفسي وتخفيف مشاعر الاكتئاب وتحرير الذات من النزاعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق (Chapman & Champbell, 2014). ومن أبرز مبادئ الحوار مع الأطفال، هي: المرونة، الصبر، التنوع، الإيجابية، الوضوح، والقبول (الحسني، 2014).
5. **الاحترام:** الاحترام من الصفات الحميدة التي تميز الناس وتساعدهم على التعبير عن اتجاههم لكل شيء حولهم، وينعكس الاحترام في الفكرة العامة لـ "احترام الآخرين" كنوع من الأخلاق القيمة. ويرتبط الاحترام إلى حد كبير بالدين الإسلامي لأنه يجعل ثقافة الآخرين جزءًا أساسيًا من أحداث الحياة اليومية. وإن قيمة الاحترام أمر يؤكده الدين بشكل كبير ويعتبر جزءًا كبيرًا من العبادة نفسها (السعيدي، 2013).

والاحترام هو أن تعامل الآخرين كما تحب أن يعاملوك، وأن تحب لهم ما تحبه لنفسك، ويظهر الاحترام في الأشخاص الذين يهتمون بحقوق الآخرين والتفكير في الآخرين بشكل إيجابي يحد من العنف والظلم والكراهية، كما أن الاحترام يساعد الانسان في النجاح في المستقبل، والاهتمام بهذه القيمة لن يحسن الذكاء الأخلاقي فقط وإنما تنشئ جو أكثر تسامحًا، وأيضًا يحقق لدى الأطفال التسامح الذاتي (Borba,2001).

6. **التعاون:** التعاون الإنساني هو أساس تنمية الأفراد والمجتمعات حيث يسعى إلى تنمية الثقافات وتعزيزها، حيث أن التعاون في الإسلام يكون في الخير والصلاح، وهي التي تعين على تماسك المجتمعات وتقدمها ورفاهيتها، وتساعد في نشر الألفة والمحبة بين الأفراد. ويعتبر العمانيون مثالاً جيدًا للتعاون والتعاضد محليًا ودولياً، حيث تعتبر قيمة التعاون قيمة وجدانية عالية وأصيلة لدى الانسان العماني، وقد أكد عليها جلالة السلطان قابوس سلطان عمان الراحل حين قال: علينا أن نستمد من تجاربنا الماضية عزمًا جديدًا وتصميمًا أكيدًا على العمل متعاونين متكاتفين بكل ما لدينا من طاقات البذل والعطاء والتفاني في أداء الواجب. لنكون دائمًا في مستوى القدرة على تذليل الصعاب وقهر التحديات وبلوغ الأهداف التي رسمناها لأنفسنا من أجل خير بلادنا.. وخير أجيالنا الحاضرة والقادمة (الخطاب السامي، 1981).
7. **الصدق:** صدق الأخلاق هو ما تجمعه الأمم في كل مكان وفي كل الأديان، ومن أجل تعليم الصدق للأطفال، فعلى الآباء التعامل بصدق مع ابناءهم لأنهم المثل والقدوة الأولى والأخيرة لأطفالهم، فعليهم أن يجيبوا على أسئلة الطفل بصدق مهما كان عمرهم، ويمكن الإجابة على بعض الأسئلة بما يتناسب مع أذهانهم وأعمارهم، ولا يعطى الأطفال إجابة خاطئة مهما كان السؤال. فهذه القيم العمانية التي تميز بها العمانيون على مر العصور والتي امتدت منذ القدم من شخصيات مؤثرة كالجلندى بن مسعود الذي تميز بحسن الصفات الحميدة كالعدل والاحسان، والصدق والبصيرة والعلم والحلم، وغيرها من الصفات الأخلاقية الجميلة التي انعكست على أبناء عصره في جميع أخلاقهم (الصوافي، 1989).

2-1-2-الذكاء الأخلاقي:

تعتبر الأخلاق من الخصائص التي يتميز بها الإنسان، وتستطيع تغييرة ليميز بين الحق والباطل، ولا يكتفي أن يعرف الإنسان الأخلاق بل يتطلب أن ينعكس ذلك على سلوكه أيضًا (الشمري، 2008). لذا فإن تنمية الإمكانات البشرية والمهارات الفكرية من الضروريات التي تساعد في تحقيق التوافق لدى الإنسان مع ظهور التطورات المعرفية والتكنولوجية التي يواجهها في حياته (إبراهيم، 2011).

وترى الباحثة بأن الذكاء الأخلاقي هو أساس كل الذكاءات الذي يحقق بين أفراده الصلات والإيجابية ويدعم الاحترام وأسلوب التعامل السوي مما يساعد على خلق مجتمع صحي وحياة نفسية صحية بين أفرادة. كما أن مصطلح الذكاء الأخلاقي قد ظهر من قبل عالمة النفس الأمريكية ميشيل بوربا عام (2001)، وأضافه مؤخرًا العالم جاردنر إلى مجموعة الذكاءات المتعددة عام (2005)، ويعتبر الذكاء الأخلاقي من الموضوعات الحديثة في علم النفس التربوي والنفسي، لما له من دور هام في تحقيق الصحة النفسية للفرد كالقدرة على التكيف، والاستقرار النفسي، وحسن التعامل مع الآخرين، وشعور أفراد المجتمع بالآمان. وعرفته بوربا (Borba, 2001) بأنه قابلية الفرد على التفرقة بين الصواب والخطأ، أي أن تكون لديه قناعات أخلاقية توجه سلوكه بشكل ذاتي. وتضم السمات الأخلاقية الجوهرية (كالقدرة على إدراك مشاعر الآخرين، وضبط النفس عن القيام بالنوايا القاسية، والتحكم في الدوافع، والانصات للجميع قبل إصدار الأحكام، الوقوف بوجه الظالم، وتقدير الفروقات وقبولها، والتعامل مع الآخرين بالحب والاحترام). ويضم الذكاء الأخلاقي سبع مكونات، هي: التعاطف، الرقابة الذاتية، العطف، الاحترام، الضمير، العدالة والتسامح. وقد اختارت الباحثة دراسة ثلاثة مكوناتها منها لتنميتها في طفل التعليم المبكر، وهي:

1. **التعاطف:** يعد التعاطف أول مكونات الذكاء الأخلاقي، والذي يشير إلى تمكن الفرد وقدرته على فهم مشاعر وحاجات الأخرين، وأن يكون لديه رد فعل عاطفي وتماثل انفعالي عند ظهور مشاعر الضيق والألم. يعرف التعاطف بأنه "القدرة على تمييز وإدارة مشاعر الآخرين، بما في ذلك مزاجهم ومعتقداتهم ورغباتهم، بحيث يضع الفرد نفسه في مكان الآخرين ويدرك آرائهم ويشعر بمشاعرهم" (قطامي ويوسف، 2010). كما يبرز التعاطف لدى الأطفال بشكل طبيعي في عمر مبكر، لأنه يولدون وهم يمتلكون ميزة مهيئة في داخلهم لنموهم الأخلاقي، ورغم ذلك فمن المهم الاهتمام بها وتنشئتهم عليها حتى لا تختفي مع التطور العلمي والتكنولوجي والانفتاح على العالم الكبير (Borba, 2007).

وترى الباحثة بأنه يمكننا أن ننمي التعاطف لدى الأطفال من خلال تقديم بعض القصص والمواقف والألعاب التي تحث على التعاطف وتفهم مشاعر الآخرين وتقبلها، أو عرض مقاطع فيديو مؤثرة، وهذا ما قامت عليه الباحثة من خلال تدريب أطفال التعليم المبكر على برنامج القيم العمانية الذي يحتوي على العديد من الأنشطة المناسبة للأطفال والتي تعزز التعاطف لديهم.

2. **التسامح:** لغرض هذه الدراسة، تم تعريف التسامح على أنه التأكيد الواعي للأحكام والمعتقدات المواتية التي تنطوي على مبادئ العدالة والمساواة والرعاية ومراعاة محنة الآخرين، وتقديم الاحترام والمساواة بين الآخرين الذين يختلفون من خلال الخصائص العرقية والجنسية. كما أن المعتقدات الشخصية هي الأساس الذي يتم من خلاله اتخاذ القرارات والأحكام (Kuhn, 1991) لأنها تستخدم كمعيار شخصي للحقيقة الافتراضية أو الحقيقة المحتملة وتمثل الفكر الفردي (Macnamara, 1986). بحيث يتم اكتساب المعتقدات ويمكن تغييرها (Colby & Damon, 1995) لكنها عادة ما تتضمن موقفًا شخصيًا بدلاً من الاقتناع الصادق (Goldman, 1986). فالإيمان إذن هو حكم فكري يتضمن اقتناعًا محددًا، وإن تبني مواقف ومعتقدات مفضلة أو غير مواتية تجاه الآخرين الذين يختلفون عنا في الخصائص العرقية والجنسية، يؤثر على قراراتنا أو أحكامنا. وقد لا يتم التعبير عنه علانية، والنتيجة الطبيعية هي أيضًا اقتراح واقعي من حيث أننا نتمسك بمعتقدات إيجابية عن الآخرين وعن أسباب التسامح التي نادرًا ما نعبر عنها (Dunn et al., 2000). ويعد هذا جانبًا مهمًا بشكل خاص للأحكام المتسامحة للأطفال وما إذا كان بإمكانهم التفكير في موقفهم أو تبريره. وترى الباحثة أن تدريب الأطفال على التسامح يعد من أبرز القيم المهمة التي على الباحثون والمؤسسات والمجتمعات الاهتمام به لدى هذه الفئة العمرية والتي تشكل من خلالها حياة الانسان في المستقبل.

3. الاحترام:

يعد الاحترام من الفضائل الأساسية التي على الفرد اكتسابها لما لها من أهمية في مراعاة مشاعر وأحاسيس الآخرين، فاحترام الانسان لغيرة هو دليل على احترامه لنفسه (نوفل، 2007). وقد أكد كل من (رزق، 2006) على أن الاحترام هو معاملة الآخرين بالطريقة الحسنة والتعامل معهم بكل تقدير وتهذيب وتقبل. أما بوربا (Borba, 2003) فإنها ترى أن الاحترام لا يحسن الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال والكبار فحسب، وإنما هو أيضًا يخلق جو أكثر تسامحًا وتحضرًا يمكن للإنسان أن يعيش فيه.

قد أثبتت الدراسات بأن الأطفال الذين يتميزون بالأخلاق الحسنة هم ليسوا أكثر شعبية فحسب، وإنما أيضًا أفعالهم أفضل في المدرسة. وأن الأطفال اللطفاء لديهم حضور في الحياة فيما بعد. كما أن المهارات الجديدة تتطلب وقتًا من الطفل لتعلمها، وعلينا أن نشجعه في كل محاولة يقوم بها (Baldridge, 1997).

2-1-3-التعليم المبكر وأهميته:

تعد مرحلة التعليم المبكر عملية هادفة ومستمرة لمساعدة الطفل على النمو المتكامل في جوانب شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا، وتمكينه من تحقيق ذاته الإنسانية من أجل مواكبة التحولات والتغيرات التي يشهدها العالم المعاصر في شتى مجالات الحياة التي أظهرت بعض الانعكاسات على كافة الشعوب والمجتمعات (طلبة، 2004).

علاوة على ذلك، فإن التعليم المبكر له أهمية كبيرة كما ذكر سلامة (2002) لأنه أساس وجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، ويوفر للأطفال فرصة لتحقيق النمو الشامل من خلال التعلم والتفاعل مع أقرانهم، ويساهم في تقييم سلوكيات الطفل السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية، يساعد على تلبية احتياجات الأطفال للتعلم والمعرفة بما يتماشى مع متطلبات نموهم في هذا العمر، ويوفر للأطفال البيئة المناسبة لأنشطتهم الجسدية والعقلية واللغوية للعب والحركة والمناقشة ومساعدة الأطفال وتدريبهم على طريقة التفكير وتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات.

بالإضافة إلى ذلك، يلعب التعليم المبكر دورًا مهمًا في تطوير جوانب مختلفة من نمو الطفل في مرحلة الطفولة، سواء كان هذا النمو جسديًا أو اجتماعيًا أو عاطفيًا أو أخلاقيًا أو عقليًا. أكدت الدراسات أن الأطفال الذين التحقوا بالتعليم المبكر تميزوا بشكل ملحوظ عن الأطفال الذين لم يلتحقوا بجميع الجوانب. النمو والبرامج التي يمارسها الأطفال تساهم في تطوير سلوكهم الشخصي والاجتماعي. بالإضافة إلى أنه يزيد من قدرتهم على ضبط النفس، ويزيد أيضًا من رغبتهم في التعلم (خليل، 2003).

من الواضح أن مرحلة التعليم المبكر هي مرحلة انتقالية للطفل، والتي تنتقل من الاعتماد الكلي على الآخرين إلى الاستقلال التدريجي، ومن البيئة المنزلية المحدودة إلى البيئة المدرسية الأكبر، حيث تحدث تغيرات كبيرة في سلوك الطفل واتجاهاته. والميول والقيم. لذلك من المهم جدًا رعاية الطفل في هذه المرحلة والاستفادة من جميع النواحي.

ثانياً-الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة تناولت القيم العمانية، إلا أنها منبثقة من القيم الدينية والوطنية، لذا استندت الباحثة على دراسات تناولت موضوع القيم الدينية، ومنها:

- **دراسة علي وآخرون (2020)** التي هدفت إلى تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى سبعة أطفال في مرحلة الروضة بالمجموعة التجريبية، ومقارنة نتائجهم مع سبعة أطفال بالمجموعة الضابطة من خلال إخضاع أطفال المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي

قائم على المدخل القصصي (15) جلسة، وعقب انتياء الجلسات التدريبية تم تطبيق مقياسي القيم الدينية والهوية الوطنية (القياس البعدي)، وكذلك تم التطبيق بعد مرور شهر (القياس التتبعي)، وأظهرت النتائج تحسن مستوى القيم الدينية والهوية الوطنية عقب التدريب واستمرار تحسن المستوى خلال مرحلة القياس التتبعي.

- **أما دراسة هدية (2016)** فهدفت إلى الكشف عن العلاقة التي تربط بين الذكاء الأخلاقي والأمن النفسي لدى الأطفال، بيان الفروق بين الذكور والإناث في المدارس الحكومية في الذكاء الأخلاقي والأمن النفسي. وإلقاء الضوء على التباين بين المدارس الحكومية ومدارس اللغات في الأمن النفسي والذكاء الأخلاقي. وتكونت عينة من 200 طالب وطالبة (100 من المدارس الحكومية و100 من مدارس الخاصة) في كلا الجنسين من الذين تتراوح أعمارهم بين (9 إلى 12) عامًا. واستخدم الدراسة اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي من إعداد طارق المستكاوي (2000)، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي من إعداد محمد البحيري (2002)، ومقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال ومقياس الأمن النفسي للأطفال من إعداد الباحثة. وتوصلت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين درجات أطفال المدارس الحكومية على مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس الأمن النفسي، وتوجد فروق بين الذكور والإناث للأطفال في المدارس الحكومية في مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح الإناث، كما توجد فروق بين أطفال المدارس الحكومية وأطفال المدارس الخاصة في مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المدارس الحكومية، وكذلك توجد فروق بين أطفال المدارس الحكومية وأطفال المدارس الخاصة في مقياس الأمن النفسي لصالح أطفال المدارس الحكومية.
- **وهدفت دراسة الزهيري (2013)**، إلى بيان العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي لدى عينة قوامها 360 طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد. وأبرزت النتائج بأن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي، وبأنه لا توجد فروق في الذكاء الأخلاقي وفي التسامح الاجتماعي يعزى للجنس، كما كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي، أي أن الطلبة الذين يمتلكون ذكاء أخلاقي مرتفع لديهم درجة عالية من التسامح الاجتماعي.
- **وفي دراسة مميزة أجراها كل من الخفاف والحيالي (2012)** وهدفت إلى التعرف على الذكاء الأخلاقي لدى أطفال الروضة، وكانت عينة الدراسة تتكون من (100) طفل وطفلة من (10) روضات من رياض الأطفال الحكومية والخاصة في بغداد، واستخدمت الباحثتان مقياس للذكاء الأخلاقي من إعدادهن. وأبرزت نتائج الدراسة وجود نمو متقدم في درجات الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال، وبأنه لا يوجد فروق بين درجات الذكاء الأخلاقي للأطفال يعزى لمتغير الجنس، وبأن المستوى التعليمي للأب في جميع المراحل الدراسية (الابتدائي، الثانوي، والمعهد) كان له ظهور في الذكاء الأخلاقي لدى أطفال عينة الدراسة، وأن التحصيل الدراسي للأب في جميع مراحلها الدراسية (الابتدائي، الثانوي، والمعهد) أيضًا كان له دور في ظهور الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال.
- **أما دراسة بشارة (2013)** فهدفت إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن، وتكون عينة الدراسة من (50) طفل وطفلة الذين تراوحت أعمارهم بين (9 – 14) سنة، تم توزيعهم إلى مجموعتين وفق متغيري العمر والجنس بشكل عشوائي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، واستخدمت الباحثة في راستها برنامج تدريبي من إعدادها مكون من (30) جلسة، مدت كل جلسة (60) دقيقة تناولت أبعاد الذكاء الأخلاقي السبعة: التعاطف، اللطف، التسامح، الاحترام، ضبط النفس، والضمير، والعدل. كما استخدم في الدراسة مقياس للذكاء الأخلاقي الذي طورته الناصر (2009). وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج كان أبرزها: وجود فروق دالة احصائيًا في أداء الأطفال على الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي، في حين لم تظهر فروق تعزى للجنس، وتوجد فروق في أداء الأطفال على الأبعاد الثلاثة لمقياس الذكاء الأخلاقي (الاحترام، التسامح، والعدل) يعزى للبرنامج التدريبي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح ندرة الدراسات التي أجريت على موضوع القيم وأثرها على الذكاء الأخلاقي، كما أنه لا توجد دراسة تناولت القيم العمانية وهذا ما ستتميز به الدراسة الحالية، ومن الملاحظ أيضًا أن بعض الدراسات استهدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والأمن النفسي، وأخرى قياس العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي، ومن حيث عينة الدراسة فقد تراوحت الدراسات السابقة من (50 – 360)، وقد استفادت الدراسة الحالية في تحديد عينة الدراسة ومنهجيتها ومناقشة نتائجها.

3-منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة وقدرته على تحقيق أهدافها وذلك باستخدام القياسي القبلي والبعدي والمتابعة لمجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة). ويعتبر برنامج القيم العمانية هو المتغير المستقل؛ والذكاء الأخلاقي هو المتغير التابع.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان والبالغ عددهم (37939) حسب إحصائية سلطنة عمان للعام الدراسي 2022/2021

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث التقت الباحثة بمشرفات التعليم المبكر في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان لمعرفة المدارس التي يوجد بها عدد لا يقل عن (60) طفلا وطفلة في مرحلة التعليم المبكر، ومن ثم قامت الباحثة بزيارة المدرسة والالتقاء بإدارتها وأخذ موافقتها وموافقة أولياء الأمور لأخضاع أبناءهم للدراسة، ثم طبقت الباحثة المقياس القبلي على الأطفال وتم أخذ (60) طفل وطفلة ممن لديهم ضعف في مهارات الذكاء الأخلاقي من خلال نتائج المقياس القبلي، بعد ذلك قامت الباحثة بتقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) بطريقة عشوائية من خلال ترقيم أسماء الأطفال واختيار الأعداد الزوجية للمجموعة التجريبية وعددهم (30) طفلا وطفلة، والأرقام الفردية للمجموعة الضابطة وعددهم (30) طفلا وطفلة. وتم التأكد من تكافؤ أفراد العينة من حيث العمر والنوع والعدد حيث تراوح عمر الأطفال للمجموعتين الضابطة والتجريبية من (4 – 6) سنوات، وكذلك بالنسبة لمتغير النوع والعدد. والجدول (1) يمثل توزيع عينة الدراسة على المجموعتين.

جدول (1) توزيع عينة الدراسة على المجموعة التجريبية والضابطة

المقياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموع
	ذكر	انثى	ذكر	انثى	
القبلي	13	17	14	16	60
البعدي	13	17	14	16	60

أدوات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دراسة أثر برنامج القيم العمانية في تنمية الذكاء الأخلاقي لأطفال التعليم المبكر في سلطنة عمان، من خلال:

1. بناء برنامج للقيم العمانية تم تدريب الأطفال عليه من أجل تنمية الذكاء الاخلاقي لديهم.بناءً على الدراسات والمراجع التالية (المشيقري، 2021؛ والسعيدي،2013).

أهداف البرنامج:

يعتبر الهدف أولى الخطوات التي يجب مراعاتها كمعيار في ضوء محتويات البرنامج، وتحديد أساليب التقويم واستراتيجيته. وفق الآتي:

الهدف العام للبرنامج:

يتمثل الهدف العام للبرنامج في تنمية الذكاء الأخلاقي لأطفال التعليم المبكر، كما أشتمل البرنامج على مجموعة من الأهداف الخاصة والتي يتم من خلالها إكساب الأطفال القيم العمانية مثل (الاحترام – التسامح – الحب – التعاون- السلام – الحوار – الصدق) من أجل تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم من خلال تنفيذ مجموعة من الاستراتيجيات المناسبة لهذه الفئة العمرية كأسلوب القصة والأناشيد والألعاب والاسترخاء وآيات القرآن الكريم. وهدف البرنامج إلى تحقيق الغايات الآتية:

- تعزيز القيم العمانية في حياة الأطفال.
- تنمية الذكاء الأخلاقي في حياة الأطفال، من خلال تدريبهم على القيم العمانية (الصدق – الاحترام – التسامح – الحوار – السلام – الحب – التعاون).
- مساعدة الأطفال على اكتساب مهارة التسامح للقيام بأفضل سلوك في أخلاقي مع الذات والآخرين.

- مساعدة الأطفال على ممارسة مهارات التعامل مع الآخرين لتحسين علاقاتهم مع أنفسهم ومع المحيطين بهم.
- إكسابهم بعض المهارات للتخلص من السلوكيات الغير مرغوبه بسلوكيات إيجابية وفاعلة.
- مساعدة الأطفال على تطوير مهارات الاتصال حتى يتمكنوا من استخدام أسلوب الحوار الجيد مع الذات والآخرين.
- مساعدة الأطفال على التعرف على أنفسهم من خلال معرفة كيف يشعرون تجاه المواقف.
- مساعدة الأطفال على تعلم كيفية احترام أنفسهم وأحترام المحيطين بهم مهما كانت جنسياتهم وألوانهم أو أديانهم.
- مساعدة الأطفال على تعلم طرق التعاطف مع الآخرين.
- تقديم بعض نماذج القدوة بهدف تشجيعهم على الاستجابة المرغوب بها، من خلال إبراز بعض السلوكيات الإيجابية.

الخطة الزمنية للبرنامج:

تألف البرنامج من (16) جلسة تدريبية، تم تطبيقهم في (8) أسابيع بمعدل يومين في الأسبوع (الاثنين والاربعاء) ساعة في كل يوم، حيث طبق البرنامج خلال الفترة من (1/ 3 – 21/ 4/ 2022)، والجدول (2) يوضح خطة البرنامج:

جدول (2) الخطة الزمنية لبرنامج القيم العمانية

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف	الاستراتيجيات	مدة الجلسة
الأولى	تعارف وتمهيد	التعارف بين الباحثة والمشاركين في البرنامج. مناقشة الهدف الرئيسي لبرنامج تعليم السلام كما ذكر. عمل قاموس شخصي لبرنامج القيم العمانية.	المناقشة والحوار لعبة نشاط عملي	ساعة
الثانية	قيمة السلام	تخيل عالم يسوده السلام والقدرة على التواصل من خلال الكلمات أو رسم ما يبدو عليه السلام في أذهانهم. التعرف على رجل السلام في عمان (السلطان قابوس طيب الله ثراه).	المناقشة والحوار نشاط رسم لعبة أحجية لرجل السلام إطلاق حمام في الجو	ساعة
الثالثة	قيمة السلام	تمكين الأطفال من التمتع بالسلام والهدوء والسكينة. مساعدة الأطفال على زيادة قدرتهم على التركيز على أفكارهم.	المناقشة والحوار قصة طباعة كلمة سلام	ساعة
الرابعة	قيمة الحب	تدريب الأطفال على تقبل وحب الذات. تمكين الأطفال من التحدث عن نقطة حب أو أكثر.	نشاط المرآه عمل بطاقات حب	ساعة
الخامسة	قيمة الحب	تدريب الأطفال على تحديد الأشياء المحبة للناس. تدريب الأطفال على كيفية تقبل الآخرين كما هم مشاركة مشاعر الحب مع الذات والآخرين.	تقديم هدية لعاملة عمل بطاقة حب قصة	ساعة
السادسة	قيمة الحوار	التعرف على حسن الاستماع للآخرين. القدرة على الحديث عن نقطة حوار أو أكثر. تحديد أشياء الحوار التي يقوم بها الأشخاص.	الحوار والمناقشة الاسترخاء نشاط	ساعة
السابعة	قيمة الحوار	إجراء أنشطة استماع لتحسين حواراتنا. قراءة قصص عن الحوارات الجيدة.	الحوار والمناقشة قصة ونشاط	ساعة
الثامنة	قيمة الإحترام	التمتع بتمرين نجمة الاحترام. معرفة الطفل بأنه محبوب وقادر. يسمي كل طفل صفتين أو أكثر عن نفسه أو نفسها.	الحوار والمناقشة نشاط نجمة الاحترام	ساعة
التاسعة	قيمة الإحترام	ممارسة أدوار بعض المهن احتراماً للمهنة. الاعتراف بأن احترام الآخرين هو احترام الذات.	الحوار والمناقشة قصة	ساعة
العاشرة	قيمة التعاون	أهمية وجود شريك أثناء لعب الألعاب التعاونية. التعرف على أن التعاون ضروري	الحوار والمناقشة نشاط عن التعاون	ساعة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الأهداف	الاستراتيجيات	مدة الجلسة
		التعرف على الكلمات التي تجعلنا نشعر بالرضا	الاسترخاء	
الحادية عشر	قيمة التعاون	استخدام نبرة صوت ولغة مهذبة عند طلب المساعدة. مشاركة المواد أثناء العمل مع الآخرين.	الحوار والمناقشة قصة اللعب بالمكعبات	ساعة
الثانية عشر	قيمة الصدق	الحديث عن إحدى نقاط انعكاس الصدق. القدرة على التمييز بين قول الحقيقة وعدم قول الحقيقة.	الحوار والمناقشة الاسترخاء نشاط ونشيط	ساعة
الثالثة عشر	قيمة الصدق	رواية قصة حقيقية أو مشاركة بشيء حدث بالفعل.	الحوار والمناقشة قصة	ساعة
الرابعة عشر	قيمة التسامح	يتعرف الأطفال على مفهوم التسامح. فهم أنه من المقبول أن تكون فريدًا أو "مختلفًا". فهم أن جميع الأجناس والثقافات مهمة. فهم أن الناس غالبًا ما يشعرون بالحزن عندما يكون الآخرون لئيمين معهم أو يستبعدونهم لأنهم مختلفون.	الحوار والمناقشة الاسترخاء لعب الدور	ساعة
الخامسة عشر	قيمة التسامح	يستخدم الأطفال مفردات الاعتذار. بالنسبة للأطفال الذين لديهم قدرة لغوية كافية على تحديد القاعدة، "لا بأس في ارتكاب خطأ، كل ما علي فعله هو تصحيحه".	الحوار والمناقشة نشاط نشيد قصة	ساعة
السادسة عشر	الجلسة الختامية	استمتاع الأطفال بالعمل في معسكر بحري. إعداد مجلة القيم العمانية. إنهاء البرنامج وتقويمه توزيع هدايا شكر لجميع المشاركين في البرنامج.	تنفيذ بعض الألعاب الترفيهية	ساعة

2. إعداد مقياس من صورتين، في القيم العمانية، لتنمية الذكاء الأخلاقي للأطفال. بناءً على دراسة المشيقري (2021).

تم إعداد المقياس بطريقة مرتبطة بالقيم العمانية التي يجب تقديمها للأطفال من أجل تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم. حيث تم صياغة المقياس بطريقة تمكن الأطفال من اختيار الإجابات المناسبة والتعليق على الصورة.

روعيت بعض الإجراءات عند تصميم المقياس على النحو التالي:

- أن يكون السؤال واضحاً ومحدداً، والصور واضحة في حجمها وألوانها ومضمونها.
- أن يكون لكل سؤال إجابة واحدة صحيحة (صورة واحدة).

يحتوي المقياس على ثلاثة أبعاد تتكون من 17 عنصرًا (1-17)، بعد التسامح يتكون من 6 عناصر. وبعد الاحترام يتكون من 5 عناصر، أما بعد التعاطف يتكون من 6 عناصر.

ويشتمل المقياس على طريقتين:

1- فيما يتعلق بنتائج المقياس، تتكون كل من العبارات التالية (1،3،5،7،9،12،14،16) من صورتين فقط للأطفال لاختيار ما يعبرون عنه بما يتماشى مع أفعالهم في هذه الحالات. يحصل المشاركون الذين يختارون الإجابة الصحيحة على نقطتين، بينما يحصل أولئك الذين يختارون الإجابة غير الصحيحة على نقطة واحدة.

2- تشتمل العناصر (2،4،6،8،10،11،13،15،17) على صورة واحدة، ويطلب من كل مشارك ذكر المفهوم الذي تعبر عنه الصورة. إذا كانت الإجابة صحيحة، سيحصل المشارك على نقطتين، وسيتم منح نقطة واحدة لمن قدم إجابة خاطئة.

صدق أدوات الدراسة وثباتها:

لمعرفة صدق أدوات الدراسة تم عرض المقياس والبرنامج بصورتهم الأولية على عدد (8) محكمين من جامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم وجامعة الكويت وجامعة مالايا بماليزيا ومدرسة الهدى الخاصة. وبناء على أراء المحكمين تم تعديل المقياس

والبرنامج بحذف واضافة بعض الفقرات وفقًا للتوجيهات التي أبداها المحكمين.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام معادلة ألفاكرونباخ، للتأكد من ثبات درجة المقياس، حيث أن معامل الثبات حسب معادلة ألفاكرونباخ سجل (0.608)، وتعتبر هذه القيمة مناسبة وتؤكد صلاية المقياس للدراسة.

إجراءات الدراسة وخطواتها:

1. **القياس القبلي: قامت** الباحثة بتطبيق مقياس الدراسة على المجموعة التجريبية وعددهم (30) طفل وطفلة في المرحلة العمرية من (4- 6) سنوات، وكذلك على المجموعة الضابطة وعددهم (30) طفل وطفلة من نفس الفئة العمرية.
2. **تطبيق البرنامج:** يتكون البرنامج من (16) جلسة، تم تطبيقها على أطفال المجموعة التجريبية فقط في فترة زمنية مدتها (8) أسابيع في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021/ 2022، وذلك بواقع جلستين في الأسبوع بمعدل ساعة واحدة لكل جلسة، في حين لم يتم إخضاع المجموعة الضابطة للمتغير المستقل (برنامج القيم العمانية).
3. **القياس البعدي:** بعد إنتهاء تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، تم تطبيق القياس البعدي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، من أجل قياس أثر برنامج القيم العمانية على الذكاء الأخلاقي للأطفال.

4-عرض نتائج الدراسة وتحليلها.

- **فحص الفرضية الأولى:** "لا توجد فروق في مستوى الذكاء الأخلاقي لأطفال التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج"

لمناقشة الفرضية الأولى تم أولاً دراسة استجابة عينة الدراسة لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وذلك بالاعتماد على مقاييس التكرارات والنسب المئوية لفقرات أداة القياس المناسبة لمحاور الذكاء الأخلاقي وهي: (التعاطف – الاحترام – التسامح)

تم فيما يلي تناول هذه المحاور بالتحليل والدراسة للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل إجراء برنامج القيم العمانية على عينة الدراسة:

محور التعاطف:

احتوى هذا المحور على 6 فقرات والهدف من هذه الفقرات دراسة مستوى التعاطف لدى أطفال التعليم المبكر في محافظة مسقط بشكل عام ولمعرفة ذلك تم الاعتماد على اختبارات التكرارات والنسب المئوية والجدول (3) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (3): دراسة مستوى التعاطف كأحد محاور الذكاء الأخلاقي لدى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لأطفال التعليم المبكر قبل تطبيق البرنامج

رقم السؤال	المجموعة الضابطة					المجموعة التجريبية				
	نعم	لا	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نعم	لا	%	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	36.7	63.3		0.490	1.37	63.3	36.7		0.490	1.63
2	50	50		0.509	1.50	66.7	33.3		0.479	1.67
3	50	50		0.509	1.50	53.3	46.7		0.507	1.53
4	73.3	26.7		0.450	1.73	83.3	16.7		0.379	1.83
5	83.3	16.7		0.379	1.83	73.3	26.7		0.450	1.73
6	70	30		0.466	1.70	70	30		0.466	1.70
المتوسط الحسابي الكلي				0.172	1.61				0.182	1.68

يتضح من جدول (3) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور التعاطف للمجموعة الضابطة لأطفال التعليم المبكر التي تمثل عينة الدراسة كان (1.68) بانحراف معياري 0.182 وبقيم متقاربة (1.61) كمتوسط حساب وبانحراف معياري 0.172 كانت نتائج المجموعة التجريبية أيضاً وهذا يعكس واقع أن عينة الدراسة قبل إجراء البرنامج كان لهم نفس درجة التعاطف كأحد محاور الذكاء الاخلاقي لدى عينة الدراسة قبل البرنامج التدريبي، مما يعني بأن عينة الدراسة (التجريبية والضابطة) متجانسين في محور التعاطف للذكاء الأخلاقي.

محور الاحترام:

احتوى هذا المحور على 5 فقرات والهدف من هذه الفقرات دراسة مستوى إدارة المشاعر لدى أطفال التعليم المبكر في محافظة مسقط بشكل عام ولمعرفة ذلك تم الاعتماد على اختبارات التكرارات والنسب المئوية والجدول (4) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (4): دراسة مستوى الاحترام كأحد محاور الذكاء الاخلاقي لدى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لأطفال التعليم المبكر قبل تطبيق البرنامج

رقم السؤال	المجموعة الضابطة					المجموعة التجريبية				
	نعم	لا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		نعم	لا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	%					%			
1	80	20	0.407	1.80		76.7	23.3	0.430	1.77
2	66.7	33.3	0.479	1.67		60	40	0.498	1.60
3	66.7	33.3	0.479	1.67		66.7	33.3	0.479	1.67
4	60	40	0.498	1.60		63.3	36.7	0.490	1.63
5	66.7	33.3	0.479	1.67		60	40	0.498	1.60
المتوسط الحسابي الكلي			0.187	1.68				0.203	1.65

يتضح من جدول (4) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور الاحترام للمجموعة الضابطة لأطفال التعليم المبكر التي تمثل عينة الدراسة كان (1.65) بانحراف معياري 0.203 وبقيم متقاربة (1.68) كمتوسط حساب وبانحراف معياري 0.187 كانت نتائج المجموعة التجريبية لنفس العينة مما يؤكد أن المجموعتين الضابطة والتجريبية كان لهم نفس الدرجة من الاحترام قبل إجراء البرنامج، وهذا يدل على مدى تجانس المجموعتين عينة الدراسة في محور الاحترام للذكاء الأخلاقي.

محور التسامح:

احتوى هذا المحور على 6 فقرات والهدف من هذه الفقرات دراسة مستوى العلاقات الاجتماعية لدى أطفال التعليم المبكر في محافظة مسقط بشكل عام ولمعرفة ذلك تم الاعتماد على اختبارات التكرارات والنسب المئوية والجدول (5) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (5): دراسة مستوى التسامح كأحد محاور الذكاء الاخلاقي لدى المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لأطفال التعليم المبكر قبل تطبيق البرنامج

رقم السؤال	المجموعة الضابطة					المجموعة التجريبية				
	نعم	لا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		نعم	لا	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
	%					%			
1	50	50	0.509	1.50		56.7	43.3	0.504	1.57
2	66.7	33.3	0.479	1.67		66.7	33.3	0.479	1.67
3	50	50	0.509	1.50		63.3	36.7	0.490	1.63
4	60	40	0.498	1.60		56.7	43.3	0.504	1.57
5	63.3	36.7	0.490	1.63		66.7	33.3	0.479	1.67
6	60	40	0.498	1.60		60	40	0.498	1.60
المتوسط الحسابي الكلي			0.156	1.58				0.176	1.62

يتضح من جدول (5) أن المتوسط الحسابي الكلي لمحور التسامح للمجموعة الضابطة لأطفال التعليم المبكر التي تمثل عينة الدراسة كان (1.62) بانحراف معياري 0.176 وبقيم متقاربة (1.58) كمتوسط حساب وبانحراف معياري 0.156 كانت نتائج المجموعة التجريبية لنفس العينة مما يؤكد أن المجموعتين الضابطة والتجريبية كان لهم نفس المستوى من التسامح قبل إجراء البرنامج التدريبي، ويدل هذا على تجانس المجموعة التجريبية والضابطة في عينة الدراسة.

ومما سبق يمكن مناقشة الفرضية الأولى والتي نصت على: **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الأخلاقي لأطفال التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج"** فقد اتضح من النتائج أعلاه أن مستوى الذكاء الأخلاقي (والمتمثل في محاوره الثلاثة: التعاطف والاحترام والتسامح) كان متساوياً بين كل من أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية والمتمثلة في أطفال التعليم المبكر في محافظة مسقط وذلك قبل إجراء البرنامج التدريبي المعني بالقيم العمانية.

ولدراسة فروق المتوسطات بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) قبل إجراء البرنامج التدريبي لمحاور الذكاء الاخلاقي تم

استخدام اختبار فروق المتوسطات للعينة المستقلة Independent Sample T-Test والجدول (6) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (6): نتائج اختبار فروق المتوسطات بين كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لأطفال التعليم المبكر لمحاور الذكاء الأخلاقي قبل اجراء البرنامج التدريبي

محاور الدراسة		قيمة (F)	مستوى دلالة (F)	قيمة (T)	مستوى المعنوية
الذكاء الأخلاقي	التعاطف	0.176	0.677	-0.130	0.897
	الاحترام	1.006	0.320	0.433	0.667
	التسامح	0.000	0.987	0.558	0.579

يوضح جدول (6) نتائج اختبار فروق المتوسطات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لأطفال التعليم المبكر قبل إجراء البرنامج التدريبي المعني بالقيم العمانية وقد اتضح من هذه النتائج أن قيم مستوى المعنوية لجميع محاور الذكاء الأخلاقي كانت أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لهذه المحاور قبل تنفيذ البرنامج التدريبي.

- **فحص الفرضية الثانية:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاخلاقي لأطفال التعليم المبكر بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج"

لدراسة ومناقشة هذه الفرضية تم الاستعانة باختبار فروق المتوسطات للعينات المستقلة والجدول (7) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (7): نتائج اختبار فروق المتوسطات بين كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لأطفال التعليم المبكر لمحاور الذكاء الاخلاقي بعد تطبيق البرنامج التدريبي

محاور الدراسة		قيمة (F)	مستوى دلالة (F)	قيمة (T)	مستوى المعنوية
الذكاء الأخلاقي	التعاطف	3.055	0.086	-2.876	0.006
	الاحترام	0.350	0.557	-4.934	0.000
	التسامح	1.841	0.180	-5.681	0.000

يوضح جدول (5) نتائج اختبار فروق المتوسطات بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لأطفال التعليم المبكر لمحاور الذكاء الاخلاقي بعد إجراء البرنامج التدريبي المعني بالقيم العمانية وقد اتضح من هذه النتائج أن قيم مستوى المعنوية لكافة محاور الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الاحترام، والتسامح) كانت أقل من 0.05 مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تنفيذ البرنامج التدريبي.

ولمعرفة لصالح أي مجموعة كانت الدلالة الإحصائية لفروق المتوسطات تم حساب المتوسطات الحسابية لمحاور الذكاء الاخلاقي للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد إجراء البرنامج التدريبي الجدول (6) يوضح النتائج.

جدول (6): قيم المتوسطات الحسابية لمحاور الذكاء الاخلاقي لكل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد اجراء البرنامج التدريبي

محاور الدراسة		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الذكاء الأخلاقي	التعاطف	1.74	0.207	1.88	0.145
	الاحترام	1.67	0.153	1.88	0.171
	التسامح	1.62	0.144	1.88	0.206

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول (7) أن قيم المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة لكل محاور الذكاء الاخلاقي الأمر الذي يدل وبوضوح تحسن مهارات أطفال التعليم المبكر فيما يتعلق بالتعاطف والاحترام والتسامح، وعليه يمكننا القول أن فروق المتوسطات الدالة احصائياً كانت لصالح المجموعة التجريبية. وتعزوا الباحثة تحسن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة إلى البرنامج التدريبي الذي تلقاه أطفال المجموعة التجريبية والذي أشتمل على العديد من القصص والألعاب والأنشطة المناسبة لأطفال هذه المرحلة، واتفقت نتيجة الفرضية الثانية في الدراسة الحالية مع دراسة كل من الزهيري (2013) التي أوضحت أن الطلاب لديهم مستوى مرتفع من الذكاء الأخلاقي، ومع دراسة الخفاف والحيالي (2012) التي أوضحت وجود نمو متقدم من درجات الذكاء الأخلاقي، وبشارة (2013) التي وجدت فروق في الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي، وبأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الأطفال على الأبعاد الثلاثة (الاحترام والتسامح والعدل) يعزى للبرنامج التدريبي.

- **فحص الفرضية الثالثة:** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مرحلة التعليم المبكر فيما يتعلق بمحاور الذكاء الأخلاقي بعد الالتحاق ببرنامج القيم العمانية"

لدراسة ومناقشة هذه الفرضية تم الاستعانة باختبار فروق المتوسطات للعينات المستقلة والجدول (8) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (8): نتائج اختبار فروق المتوسطات بين كل من الذكور والإناث لأطفال التعليم المبكر لمحاور الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج التدريبي

محاور الدراسة		قيمة (F)	مستوى دلالة (F)	قيمة (T)	مستوى المعنوية
الذكاء الأخلاقي	التعاطف	1.118	0.299	0.223	0.825
	الاحترام	9.866	0.004	2.773	0.010
	التسامح	15.857	0.000	1.898	0.68

يوضح جدول (8) نتائج اختبار فروق المتوسطات بين الذكور والإناث بين أطفال التعليم المبكر لمحاور الذكاء الأخلاقي بعد إجراء البرنامج التدريبي المعني بالقيم العمانية، قد اتضح من أن قيم مستوى المعنوية لمحور الاحترام فقط انفرد بمستوى دلالة أقل من 0.05 مما يدل وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تعزى لمحور الاحترام، اما باقي المحاور فكانت المعنوية أكبر من 0.05 مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بالنسبة لبقية المحاور بعد تنفيذ البرنامج التدريبي، والجدول (9) يوضح النتائج.

جدول (9): قيم المتوسطات الحسابية لمحاور الذكاء الاخلاقي لكل من الذكور والإناث بعد اجراء البرنامج التدريبي

محاور الدراسة		الذكور		الإناث	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الذكاء الأخلاقي	التعاطف	1.88	0.125	1.87	0.167
	الاحترام	1.97	0.201	1.81	0.170
	التسامح	1.96	0.163	1.82	0.199

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول (9) أن قيم المتوسطات للذكور كانت أكبر من المتوسطات للإناث لكل محاور الذكاء الاخلاقي الأمر الذي يدل أن فروق المتوسطات الدالة احصائياً كانت لصالح الذكور. حيث تعزو الباحثة تحسن أفراد المجموعة التجريبية بين الذكور والإناث في محوري الاحترام والتسامح لصالح الذكور وذلك لقدرة الأطفال الذكور على التعامل مع الآخرين بثقة عالية، كما أنهم يمتلكون القدرة على التسامح بشكل أكبر من الإناث وهذا يلاحظ في تعاملهم مع أقرانهم أثناء اللعب. في حين تعزو الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في محور التعاطف، وذلك لأن الإناث يمتلكن تعاطف عالي مثلهم مثل الذكور. حيث تختلف الدراسة الحالية مع دراسة كل من هدية (2016) التي أظهرت وجود فروق لصالح الإناث في الذكاء الأخلاقي، واختلفت أيضًا مع دراسة الزهيري (2013)، والخفاف والحيالي (2012)، وبشارة (2012) التي أظهرت بعدم وجود فروق في الذكاء الأخلاقي بين الجنسين.

وعليه يمكن استنتاج أن البرنامج التدريبي المعني بالقيم العمانية له أثر فاعل في اكساب الأطفال مهارات الذكاء الأخلاقي بشكل واضح ومؤكد بالنتائج الإحصائية لفرضيات الدراسة، وهذا ما أكدته دراسة علي وآخرون (2020) التي أظهرت وجود تحسن في مستوى القيم الدينية والوطنية في القياس البعدي بعد التدريب واستمر التحسن في القياس التتبعي أيضًا. تعزو الباحثة تحسن أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج القيم العمانية إلى فاعلية الأساليب والأنشطة المستخدمة في الدراسة والقصص والمواقف المتنوعة المستخدمة لغرس القيم العمانية في الأطفال، كما أن لتعاون الهيئة الإدارية والتدريسية وأولياء أمور أطفال عينة الدراسة كان له الدور المساند في التحسن لدى الأطفال الذين تعرضوا لبرنامج القيم العمانية مقارنة بأطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا التدريب على برنامج القيم العمانية.

التوصيات والمقترحات.

1. التنويع والتغيير في أساليب التعلم المستخدمة في مرحلة التعليم المبكر من أجل غرس القيم الدينية والعمانية والذكاء الأخلاقي.
2. تدريب الطلاب في جميع المستويات الأكاديمية على القيم العمانية.
3. تضمين برنامج القيم العمانية في المناهج المدرسية وتدريب المعلمين على استخدامه.
4. حث الباحثين على إجراء أبحاث في القيم والهوية العمانية في ضوء أهداف سلطنة عمان ورؤية عمان 2024.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، سليمان. (2011). العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات. دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- البدراني، فاضل. (2012). دور الإعلام في تعزيز ثقافة الحوار والتسامح. http: //www.alnoor.se/article.asp?id=144873
- بروبه، سهيلة وصالحي، سندس. (2022). القيم الدينية في مناهج التعليم الابتدائي كتاب التربية الإسلامية سنة خامسة – إنموذجًا [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي.
- بشارة، موفق. (2013). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوي، 9(4)، 403 – 417.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة. (2015). تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030. A/ RES/ 70/1، distr: General، 21 October 2015
- الحسني، بدر. (2014). الحوار مع الطفل. دار الفكر.
- حسين. محمد. (2003). تربويات المخ البشري. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الخطاب السامي. (1981). الخطاب السامي في افتتاح المجلس الاستشاري بتاريخ 1981/11/3. سلطنة عمان.
- الخفاف، دايمان؛ والحيالي، بيداء. (2012). الذكاء الأخلاقي لدى أطفال الرياض. الجامعة المستنصرية، بغداد. https: //www.researchgate.net/publication/332703912.
- الخفاف، رنا. (2011). الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي. عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- خليل، إيمان. (2003). فاعلية برنامج في الفعاليات التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة [أطروحة دكتوراه]. جامعة عين شمس. مصر.
- الديب، صلاح. (2017). أسرار الشخصية العمانية (التسامح وعزة النفس). جريدة الوطن، استرجع 8/ 1/ 2023، https: //alwatan.com
- رزق، محمد. (2006). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بخصائص الوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (16)، 3-5.
- الزهيري، محسن. (2013). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة الدراسات التربوية، 6(21)، 9-38.
- السعيدي، رواد. (2013). فاعلية الأنشطة الإثرائية في إكساب أطفال الروضة مفاهيم السلام. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- سلامة، وفاء. (2002). التربية البيئية لطفل الروضة. سلسلة مراجع في التربية وعلم النفس. دار الفكر العربي. القاهرة.
- سنجي، سيد محمد. (2016). برنامج مقترح قائم على السيرة النبوية لتنمية القيم الدينية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التربية الفكرية. مجلة كلية التربية ببنيا، 27 (117)، 243- 298.
- شتلة، ممدوح السيد. (2016). دور صفحات الفيس بوك الدعوية الإسلامية فى تعزيز القيم الدينية لدى الشباب المصري: دارسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 231- 323.
- الشمري، عمار. (2007). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة[رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة بغداد، العراق.
- الصوافي، صالح. (1989). الإمام جابر بن زيد العماني واثاره في الدعوة (ط)2. وزارة التراث والثقافة. سلطنة عمان.
- الطائي، مريم. (2010). الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المدارس المتوسطة. مجلة العلوم الإنسانية، 28- 32.
- طلبه، جابر. (2004). سلسلة الطفل الأصيل، قضايا وبحوث في تربية . الطفل. مكتبة الايمان، البحث التربوي في مجال تربية الطفل (الطرق العلمية – الممارسات البحثية)، المنصورة. مصر.
- علي وآخرون. (2020). فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف. المجلة التربوية، (76)، ISSN 2536-9091.
- العيسري، عامر. (2017). التعليم المبكر وتأثيره في القدرات الشخصية المستقبلية. جريدة الرؤية الإلكترونية. https: //a;roya.om
- الفهدي، صالح. (2015). القيم العمانية جوهر الشخصية العمانية. استرجع 8/1/ 2023. https: //sharqgharb.net
- قطامي، نايف؛ ويوسف. (2010). تفكير وذكاء الطفل (ط2). عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ماجد، سامي. (2009). سيكولوجية نمو الطفل. الأردن، عمان: دار الصفا.
- مجلس التعليم. (2014). التعليم في سلطنة عمان. عُمان.

- المشيقري، محفوظة. (2021). أثر برنامج تربية السلام على السلوك الإجتماعي والانفعالي للأطفال في سلطنة عمان [رسالة دكتوراه]. جامعة مالايا، ماليزيا.
- مطاوع، هبه. (2012). تحسين الإنتاجية التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال بمصر في ضوء معايير الجودة، دراسة مستقبلية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- ملكاوي، فتحي. (2009). القيم العالمية. مجلة إسلامية المعرفة، 14 (56).
- النواصرة، فيصل. (2008). الذكاء الإنفعالي والاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية. كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
- نوفل، محمد. (2007). الذكاءات المتعددة في غرفة الصف النظرية والتطبيق. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- هدية، فؤاد. (2016). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من الأطفال، مجلة دراسات الطفولة، 9 (71)، 53- 61.
- اليونيسف. (2007). تقرير عن ثقافة السلام في العالم. (ترجمه محسن يوسف) مكتبة الإسكندرية، مصر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Agha, S., and Van Rossem, R. (2004). Impact of a school-based peer sexual health intervention on normative beliefs, risk perceptions, and sexual behavior of Zambian adolescents. Journal of Adolescent Health, 34، 441–452.
- Anand, H. , Pratap, S. & Goutami, S.(2012). Effect of Religious Values on Life Satisfaction. Journal of Psychosocial Research ,7(2), 285-290.
- Baldridge, L. (1997). More than Manners, New York: Rawson Associates.
- Borba, M. (2001). Building Moral Intelligence the Seven Essential Virtues that Teach Kids to Do the Right Think. San Francisco: Josses Bass.
- Borba, M. (2003). Tips for building Moral Intelligence in Students Curriculum, Review Mar, 42, Issue7, Net.
- Borba, M. (2007). Building moral intelligence the seven Essential Virtues that Teach Kids to Do the Right Think.
- Botvin, G., Griffin, K., and Nichols, T. (2006). Preventing youth violence and delinquency through a universal school-based prevention approach. Preventive Science, 7، 403–408.
- Chapmanm G., & Chmpbell, R. (2012). The 5 Love Languages of Children. Moody Publishers. USA.
- Dereli-İman, E. (2014). The Effect of the Values Education Programme on 5.56 Year old Children's Social Development: Social Skills, Psychosocial Development and Social Problem Solving Skills. Educational Sciences: Theory & Practice , 14(1) , 262-268.
- Dunn, J, & Cutting, A. L, & Demetriou, H. (2000). Moral sensibility, understanding others and children's friendship interaction in the preschool period, British Journal of Developmental psychology, 18(2), 159-177.
- Goldman, A. (1986). Epistemology and cognition (Cambridge, MA, HarvardUniversity Press).
- Harlock, C. (2014). The development and evolution of peace education in English secondary schools from post-World War 1 – 2010. Unpublished Phil Thesis. Coventry University.
- Kuhn, D. (1991). The skills of argument. New York, Cambridge University Press.
- Lennick & Kiel, Doug, Fred (2004). Moral Intelligence,Enhancing Business Performance and Leadership Success. Richard Boyatzis Co-auther of Primal Leadership,1-23
- Macnamara, J. (1986). A border dispute: the place of logic in pychology (Cambridge MA, The MIT press).
- Taffel, R. (2002). Nurturing Cods Children Now. New York: Golden Books.
- UNESCO. (2015). Handbook of dialogue skills in childhood. UNESCO Regional Office for Education in the Arab States. Beirut.
- Weisinger, H. (1997). EI at work. New York, NY: Jossey-Bass. White, S. (1997). Beyond retroduction? Hermeneutics, reflexivity and social work practice. British Journal of Social Work, 27(6)، 739–53.
- Zins, J. E., Bloodworth, M. R., Weissberg, R. P., and Walberg, H. J. (2007). The scientific base linking social and emotional learning to school success. Journal of Educational and Psychological Consultation, 17، 191–210.